علامات الفعل في اللغة العربية (**المصدر: نقل من الانترنت بتصرف)**

علاماتُ الفعلِ وأقسامه

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

علامات **الفعل**

١- قبوله **التاء المتحركة** ، نحو : **ذَهَبْتِ**ُ .

٢- قبوله **تاء التأنيث الساكنة** ، نحو : ذَهَبَتْ ، ونِعْمَتْ ، وبِئْسَتْ .

٣- قبوله **ياء المخاطبة** (ياء الفاعلة)، نحو : **اضْرِبِي** ، وتَضْرِبِينَ .

٤- قبوله **نون التوكيد الثقيلة** ، والخفيفة . فالثقيلة ، نحو قوله تعالى :

والخفيفة ، نحو : **اذهبَنْ** ، وكما في قوله تعالى : ولم تظهر النون في لأن الألف فيها بدل من نون التوكيد ، كما في قوله تعالى : .

لِمَ اشْتُرِط في تاء التأنيث أن تكون ساكنة ؟

احترازًا من التاء المتحركة التي تلحق الأسماء ، نحو : هذه مسلمةٌ ، ورأيت مسلمةً .

واحترازًا من اللاحقة للحرف ، نحو : لاَتَ ، ورُبَّتَ ، وثُمَّتَ . ويجوز تسكين التاء مع رُبَّ ، وثُمَّ ، ولكنه قليل ، نحو : رُبَّتْ ، وثُمَّتْ .

لِمَ قال ابن مالك (ويا افعلي) ، ولم يَقُلْ ياء الضمير ؟

لأنّ ياء الضمير يدخل فيه ياء المتكلم وهو ضمير ، ولا يختص ياء المتكلم بالفعل فقط ، فهو مُشترك في الفعل ، نحو: أكرمني ، والاسم ، نحو : غلامي ، والحرف ، نحو : إني .

أما قوله : " يا افعلي " فالمراد به ياء المخاطبة ، وياء المخاطبة لا يكون إلا في الفعل .

بداية وقبل أن نذكرَ علاماتِ الفعل الخاصة به والمميِّزةَ له عن الاسم والحرف، نذكر أقسام الفعل وأنواعَه، فنقول:

إن الفعل **ينقسم** إلى **ثلاثة أقسام** :

ماضٍ ، مضارع ، أمر.

وعلامات هذه الأقسام الثلاثة من الأفعال؛ إمّا أن تكون:

• عامة **(مشتركة)**؛ أي:

... إن هذه العلامات تدخل على الأنواع الثلاثة من الأفعال، أو على نوعينِ فقط منها، فتكون بذلك مميّزة للفعل عن أخوَيْه الاسمِ والحرف.

• وإما أن تكون **خاصة**، وذلك بأن يكون هناك علامةٌ خاصة لكل نوع من هذه الأفعال الثلاثة، فتكون هذه العلامات **الخاصة** مميّزةً لكل نوع من الأفعال عن النوع الآخر، فيكون للفعل الماضي علاماتٌ تخصه وتميّزه عن الفعل المضارع والأمر، ويكون للفعل المضارع علاماتٌ تخصه وتميزه عن الفعل الماضي والأمر، ويكون للفعل الأمر علامات **تخصه** وتميزه عن الفعل الماضي والمضارع .

العلامات **العامة (المشتركة)**:

للفعل **عمومًا** علامات عامة تميزه عن الاسم والحرف، وهذه **العلامات** العامة **تنقسم إلى قسمين:**

علامات **عامة** تدخل على أنواع الفعل الثلاثة.

علامات عامة تدخل على نوعين فقط من الأفعال.

١- العلامات **العامة** التي تدخل على أنواع الفعل **الثلاثة:**

أ- **نون التوكيد:** فإن نون التوكيد تدخل على:

• الفعل المضارع؛ نحو قوله تعالى: ﴿ **لَنُخْرِجَنَّكَ** يَا شُعَيْبُ ﴾ [الأعراف: ٨٨]،

وقوله سبحانه: ﴿ وَلَا **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

• الفعل الماضي؛ نحو قوله ﷺ: ((فإما أدرَكَنَّ واحدٌ منكم الدجَّالَ))،

ونحو قول الشاعر:

دامَنَّ سعدُكِ لو رحمتِ مُتيمًا ♦♦♦ لولاكِ لم يَكُ للصبابةِ جانِحَا

• الفعل **الأمر**؛ نحو: اجتهدنَّ في طلب العلم الشرعي، واحرصنَّ على وقتك.

ب- ونون النسوة: فإن نون النسوة تدخل على:

الفعل المضارع؛ نحو قوله عز وجل: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقوله سبحانه: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وقوله سبحانه: ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ ﴾ [النور: ٦٠].

والفعل الماضي؛ نحو قوله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف: ٣١]، وقوله عز وجل: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [النساء: ٢٥].

والفعل الأمر؛ نحو قوله عز وجل: ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢، ٣٣]، وقوله سبحانه: ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

٢- العلامات العامة التي تدخل على نوعين فقط من الأفعال:

هذه العلامات على **قسمين:**

• علامة مشتركة بين الفعل المضارع والفعل الأمر، وهي ياء المخاطبة، ومثالها:

مع الفعل **المضارع:** نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [هود: ٧٣]، وقوله سبحانه: {فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} [النمل: ٣٣]، وقوله ﷺ لعائشة رضي الله عنها: ((تشتهين تنظرين؟)).

مع الفعل **الأمر**: نحو قوله عز وجل:

﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣]، وقوله سبحانه: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم: ٢٥، ٢٦].

• علامة مشتركة بين الفعل الماضي والفعل المضارع، وهي (قد)، فـ(قد) تدخل على:

الفعلِ **المضارع:** ويكون لها حينئذٍ **ثلاثةُ** معانٍ؛ وهي:

• **التحقيق**؛ نحو قوله عز وجل: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٨].

• **التقليل**؛ نحو: قولك: قد ينجح الكسول.

• **التكثير**؛ نحو: قولك: قد ينجحُ المجتهد.

والفعلِ **الماضي:** ويكون لها حينئذٍ **معنيانِ:**

• **التحقيق**؛ نحو قوله عز وجل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١].

• **التقريب**؛ نحو قول مُقيمِ الصلاة: قد قامَتِ الصلاةُ.

كما أن هذه العلامات **الخاصة** أيضًا – ومِن باب أَولى – تُميِّز هذا الفعل عن الاسم والحرف؛ لأنها إذا كانت تميِّزه عن النوعين الآخرين من الأفعال، فمن باب أولى أنها تميزه عن الاسم والحرف.

علامات الفعل

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ: قَدْ، وَالسِّينِ، وسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَة.

علامات **الفعل**

(١) يَتميَّزُ الفِعْلُ عن أخويْهِ الاسْمِ والحرْفِ بأربعِ علاماتٍ، متَى وَجَدْتَ فيهِ واحداً منْهَا، أوْ رأيْتَ أنَّهُ يَقْبلُهَا عرفْتَ أنَّهُ فعْلٌ: الأُولَى: (قدْ).والثَّانيةُ: (السِّينُ).والثَّالثّة: (سَوفَ).والرَّابعةُ: (تاءُ التَّأنيثِ السَّاكنةُ).

(٢) أمَّا **(قدْ)**: فتدخلُ عَلَى نَوعيْنِ من الفِعْلِ، وهُمَا: الماضِي والمضارعُ.

فإذَا دخلَتْ عَلَى الفِعْلِ الماضِي دلَّتْ عَلَى أحدِ معنييْنِ، وهمَا: التَّحقيقُ والتّقريبُ.

فمثالُ دلالتِهَا عَلَى التَّحقيقِ:

– قولُهُ تعالَى: {قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ}.
– وقَولُهُ جلَّ شأنُهُ: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ}.
– وقَوْلُنا: (قَدْ حَضَرَ مُحَمَّدٌ).
– وقولُنَا: (قَدْ سَافَرَ خَالِدٌ).
ومِثالُ دلالتِهَا عَلَى التَّقريبِ:
– قولُ مُقِيمِ الصّلاةِ: (قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ).
– وقولُكَ: (قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ).
وإذَا دخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ المضَارِعِ دلَّتْ عَلَى أحدِ معنييْنِ أيضاً، وهمَا: التّقليلُ، والتَّكثيرُ.
فأمَّا دلالتُها عَلَى التَّقليلِ: فنحْوُ:
– قولِكَ: (قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ).
– وقولِكَ: (قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ).
– وقولِكَ: (قَدْ يَنْجَحُ البَلِيدُ).
وأمَّا دلالتُهَا عَلَى التَّكثيرِ: فنحْوُ:
– قولِكَ: (قَدْ يَنَالُ المُجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ).
– وقوْلِكَ: (قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الخَيْرَ).
– وقولِ الشَّاعرِ:
قدْ يُدرِكُ المُتَأَنِّي بعضَ حاجتِهِ = وقدْ يكونُ مَعَ المُسْتعجِلِ الزَّلَلُ
(٣) وأمَّا (السِّينُ وسَوفَ): فيدخلانِ عَلَى الفِعْلِ المضَارِعِ وحدَهُ، وهمَا يدُلاَّنِ عَلَى التّنفيسِ، ومعناهُ: الاستقبالُ، إلاَّ أنَّ (السِّينَ) أقلُّ استقبالاً مِن (سَوفَ).
فأمَّا **السِّينُ**: فنحْوُ:
– قولِهِ تعالَى: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ}.
– {سَيَقُولُ لَكَ المُخَلَّفُونَ}.
وأمَّا (سَوْفَ): فنحْوُ:
– قوْلِهِ تعالَى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}.
– {سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً}.
– {سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُم}.
(٤) وأمَّا (تاءُ التَّأنيثِ السَّاكنةُ): فتدخلُ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي دونَ غيرِهِ؛ والغرضُ منْهَا: الدِّلالةُ عَلَى أنَّ الاسْمَ الذي أُسْنِدَ هذَا الفِعْلُ إليْهِ مؤنَّثٌ.
– سواءٌ أكانَ فاعلاً، نحْوُ: (قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ) .
– أمْ كانَ نائبَ فاعِلٍ، نحوُ: (فُرِشَتْ دَارُنَا بِالبُسُطِ).

والمُرادُ أنَّهَا ساكنةٌ فِي أصْلِ وضْعِهَا؛ فلا يضرُّ تحريكُهَا لعارِضِ التَّخلُّصِ من التِقاءِ السَّاكنيْنِ فِي نحْوِ:

– قوْلِهِ تعالَى:{وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ}.

–{وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ}.

–{قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}.

وممَّا تقدَّمَ يتبيَّنُ لكَ أنَّ: عَلاماتِ الفِعْلِ التي ذَكَرَها المؤلِّفُ عَلَى ثلاثةِ أقسامٍ:

– قسْمٌ يختصُّ بالدُّخولِ عَلَى الماضِي، وهُوَ تاءُ التَّأنيثِ السَّاكنةُ.

– وقسمٌ يختصُّ بالدُّخولِ عَلَى المضارِعِ، وهُوَ السِّينُ وسَوْفَ.

– وقسْمٌ يشترِكُ بينهمَا، وهُوَ قَدْ.

وقدْ ترَكَ علامةَ فعْلِ الأمْرِ، وَهِيَ: دلالتُهُ عَلَى الطَّلبِ مَعَ قَبولِهِ ياءَ المُخاطَبَةِ أوْ نونَ التَّوْكيدِ. نحْوُ: (قمْ) و(اقْعدْ) و(اكْتُبْ) و(انْظُرْ) فإنَّ هذِهِ الكلماتِ الأرْبعَ دالَّةٌ عَلَى طلبِ حصولِ القيامِ والقعودِ والكتابَةِ والنَّظرِ، مَعَ قَبولِها ياءَ المُخاطَبةِ فِي نحْوِ (قومِي، واقْعدِي) أوْ مَعَ قَبولِهَا نونَ التَّوكيدِ فِي نحْوِ (اكْتُبَنَّ، وانْظُرَنَّ إلَى مَا يَنْفَعُكَ).

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ: قَدْ، وَالسِّينِ، وسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَة.

حاشية ابن قاسم:

(١) أَيْ: (وَ) الْقِسْمُ الثَّانِي،مِنْ أَقْسَامِ الْكَلاَمِ:

(الفِعْلُ): يُعْرفُ: أَيْ: يُمَيَّزُ عَنِ الاسمِ، وَالحَرْفِ بِعَلامَاتٍ؛ (بِـ:

–(قَدْ) سِوَاءً كَانَتْ:

–لِلتَّحْقِيقِ، نَحوُ: (قَدْ يَجُودُ الكَرِيمُ).

–أَوْ لِلتَّقْلِيلِ، نَحْوُ: (قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ).

–وَ(السِّينِ) وَهِيَ: حَرْفُ تَنْفِيسٍ، وَمَعْنَاهُ الزَّمنُ الْقَرِيبُ، نَحوُ: (سَيَقومُ زَيْدٌ).

– وَ(سَوْفَ) وَهِيَ: حَرْفُ تَسْويفٍ، وَمَعْنَاهُ الزَّمَنُ الْبَعِيدُ، نَحْوُ: {سَوْفَ تَعْلَمُونَ}.

–و(تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ)؛ أَيْ: وَتَاءُ تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ، الَّذَي أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ،

سَواءً كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي لَحِقَتْهُ التَّاءُ:

– حَقِيقِيًّاً: (كَقَامَتْ هِنْدٌ).

–أَوْ مَعْنَوِيًّاً: (كَطَلَعَتِ الشَّمْسُ).

فَخَرَجَتْ:

–تَاءُ رُبَّتْ وَثُمَّتْ، لأَنَّهَا لَمْ تُسْنَدْ إِلى فَاعِلٍ.

–وَالمُتَحَرِّكَةُ كَتَاءِ مُسْلمَةٍ.

وَلِلْفِعْلِ عَلاَمَاتٌ غَيْرُ مَا ذُكِرَ:

-كَتَاءِ الْفَاعِلِ، نَحْو: (ضَرَبْتُ).

-وَ(لَمْ) نَحْو: (لَمْ يَقُمْ).

فَكُلُّ كَلِمَةٍ دَخَلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ عَلاَمَاتِهِ، أَوْ صَحَّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا، فَهِيَ فِعْلٌ.

وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ العَلاَمَاتُ إِلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ:

-قِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالمُضَارِعِ، وَهُوَ: السِّينُ، وَسَوْفَ، وَلَمْ.

-وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالمَاضِي، وَهُوَ: تَاءُ الفَاعِلِ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

-وَقِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ: قَدْ، نَحْوُ: (قَدْ قَامَ زَيْدٌ)، (وَقَدْ يَقُومُ زَيْدٌ).

وَاخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي: نِعْمَ وبِئْسَ، هَلْ هُمَا فِعْلاَنِ، أَوْ اسْمَانِ؟

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا فِعْلاَنِ، بِدَلِيلِ دُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِمَا، نَحْوِ: نِعْمَتْ وَبِئْسَتْ، وَكَذَا عَسَى وَلَيْسَ، نَحْوِ: (عَسَتْ هِنْدٌ أَنْ تَقُومَ)، (وَلَيْسَتْ هِنْدٌ قَائِمَةٌ).

وَعَلامَةُ فِعْلِ الأَمْرِ:

-دَلالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ.

-وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ المَصْدَرِ.

-وَقَبُولهُ نُونَ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: (اضْرِبَنَّ)، وَيَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (اضْرِبِي).

وَخَرَجَ، نَحْوَ: صَه وَمَه، وَنَزَالِ وَدَرَاكِ، وَنَحْوِهَا.

(١) قوله: (والفِعلُ): بكسرِ الفاءِ احترازا من الفَعلِ بفتحِها، وهو الفعلُ اللغويُّ الَّذي هو: الحدثُ، كالقيامِ والقعودِ والأكلِ والشّربِ.

و(أل) فيه للعهدِ الذّكريّ، ولم يقل الشّارحُ المتقدّمُ في التّقسيمِ اكتفاءً بما تقدَّم.

(٢) قوله: (يُعرَفُ بقد): جارٌّ ومجرورٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ جرٍّ متعلّقٍ بـ(يعرف).

والمرادُ بـ(قد):قد الحرفيَّةُ؛ لأنَّها المرادُ عند الإطلاقِ، وإنَّما اختصَّتْ بالفعل؛ لأنَّ معناها وهو التَّحقيقُ والتّقريبُ مختصٌّ به الفعلُ.

وتدخلُ على الماضي فتفيد:

- التّحقيقَ، كما في قولِهِ تعالى: {قدْ أفلحَ المؤمنُونَ}.

- والتَّقريبَ، كما في قولِكَ: (قد قامتِ الصّلاةُ)، أي: قربُ قيامُهَا.

وتدخلُ على المضارعِ فتكونُ:

- للتَّقليلِ، كقولِكَ: (قد يصدقُ الكذوبُ)، (وقد يجودُ البخيلُ).

- وتأتي للتَّكثيرِ، كقولِكَ: (قد يبخلُ البخيلُ).

ولا تدخلُ على الماضي إلا بأربعةِ شروطٍ:

الأوَّلُ: أن يكونَ مثبتاً، فلا تدخلُ على منفيٍّ؛ فلا تقولُ: (ما قد قام زيدٌ).

الثَّاني: أن يكونَ متصرّفًا، فلا تدخلُ على جامدٍ، كقولك: (قد عسى).
والثَّالثُ: أن يكونَ خبراً، فلا يجوزُ دخولُهَا على الإنشاءِ، فلا تقولُ: (قد بعتُ) مريداً إنشاءَ البيعِ، بخلافِ ما إذا أردتَ الإخبارَ، فإنَّه يجوزُ.
الرَّابعُ: أن لا يفصلَ بينها وبين الفعلِ، فلا يُقالُ: (قد هو قام) مثلاً.
وخرج بـ(قد) الحرفيَّةِ: (قد) الاسميَّةُ، فإنَّها مختصَّةٌ بالأسماءِ، كقولِهِ: (قدْ زيدٍ درهمٌ)، أي: حسبُ زيدٍ درهمٌ.
فـ(قد): مبتدأٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ، وقد: مضافٌ، وزيدٍ: مضافٌ إليه وهو مجرورٌ وجرُّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
ودرهمٌ: خبرٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرةٍ في آخرِهِ، ويصحُّ أن يقرأَ برفعِ الدَّالِ على أنَّه مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرةٍ في آخرِهِ.
ويصحُّ أن يكونَ اسمَ فعلٍ فينصبُ المفعولَ ويرفعُ الفاعل نحو: (قدْ زيدًا درهمٌ).
فقدْ: اسمُ فعلٍ مبنيٌّ على السّكونِ بمعنى: يكفي.
وزيداً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
ودرهمٌ: فاعلٌ مؤخّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
(٣) قوله: (والسّينُ): عطفٌ على (قد)، والمرادُ بالسّينِ: سينُ الاستقبالِ، وهي الدّالّةُ على تأخيرِ زمنِ الفعلِ المضارعِ عن الحالِ، فخرج بها سينُ التّهجّي، كسين سالمٍ، وسين الصّيرورةِ، كقولك: استحجرَ الطّينُ، أي: صار حجرا.
(٤) وقولُهُ: (وسوف): معطوفٌ على (قد)، وهو حرفُ تسويفٍ، وهو: تأخيرُ زمنِ المضارعِ عن الحالِ أيضا.
فكلٌّ من (السّينِ وسوف) يدلان على التَّنفيسِ، إلا أنَّ سوفَ تدلُّ على التّنفيسِ بكثرةٍ، وذلك لكثرةِ لغاتِهَا، فيُقالُ فيها: سوف، وسِيفَ، وسي، وسو، وكثرةُ اللغاتِ تدلُّ على كثرةِ المعنى.
فمثالُ السّينِ: قولُهُ تعالى: {سيقولُ السّفهاءُ من النَّاسِ}.
فإنَّ السّينَ: حرفُ تنفيسٍ.
ويقولُ: فعلٌ مضارعٌ وهو مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرةٍ في آخرِهِ.
والسّفهاءُ: فاعلٌ.
ومثالُ سوفَ: قولُهُ تعالى حكايةً عن سيّدِنا يعقوبَ في قولِهِ لبنيه: {سوفَ أستغفرُ لكم ربّي}،فإنَّ: سوفَ: حرفُ تسويفٍ.
وأستغفرُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرةٍ.
لكم: اللامُ: حرفُ جرٍّ، والكافُ: ضميرُ الجماعةِ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.

ولفظُ (ربّي): منصوبٌ على أنَّه مفعولٌ به منصوبٌ ونصبُهُ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلّمِ منع من ظهورِهَا اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ.

ولفظُ ربِّ: مضافٌ، وياءُ المتكلّمِ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ جرٍّ.

(٥) قوله: (وتاء التَّأنيثِ السّاكنةِ): إضافةُ التّاءِ إلى التّأنيثِ من إضافةِ الدّالِّ للمدلولِ، والمعنى أنَّها دالّةٌ على تأنيثِ المسندِ إليه سواءٌ كان:

– فاعلاً، كـ(قامتْ هندُ).

– أو نائبَ فاعلٍ، كـ(ضُرِبَتْ هندُ) بضمّ أوَّلِ الفعلِ وكسرِ ما قبل آخرِهِ.

وقد يُقالُ: إنَّ تاء التّأنيثِ حقُّها أن تتَّصلَ بالفاعلِ لا بالفعلِ لأنَّها تدلّ على تأنيثِ الفاعلِ.

ويُجابُ: بأنَّ التَّاءَ اتّصلتْ بالفعلِ؛ لأنَّها من علاماتِهِ، أو لأنَّ الفعلَ والفاعلَ كالشَّيءِ الواحدِ.

(٦) قوله: (السَّاكنةِ): بالجرِّ صفةٌ للتَّاءِ، وإنَّما سُكِّنَتْ لتعادلَ خفَّةُ السّكونِ ثقلَ الفعلِ، والمرادُ أنَّها ساكنةٌ أصالةً، فلا يضرّ تحرّكُها لعارضٍ كدفعِ التقاءِ السّاكنين سواءٌ:

– تحرَّكتْ بالكسرةِ، كما في قولِهِ تعالى: {قالَتِ الأعرابُ آمنَّا}.

فإنَّ التَّاءَ حُرّكَتْ بالكسرةِ لدفعِ التقاءِ السّاكنين.

– أو حُرّكَتْ بالفتحةِ، كما في قولِهِ تعالى: {قالتا أتينا طائعين}.

فإنَّ التَّاءَ حُرّكَتْ بالفتحةِ لمناسبةِ الألفِ لأنَّ الألفَ تناسبُهَا الفتحةُ.

– أو حُرّكَتْ بالضّمَّةِ، كما في قولِهِ تعالى: {وقالَتُ اخرجْ}.

في قراءةِ من ضَمَّ التَّاءَ.

وخرج بقولِنَا:(السَّاكنة أصالةً): التَّاءُ المتحرّكةُ أصالةً:

– فإن كانت حركتُهَا حركةَ إعرابٍ: اختصَّتْ بالاسمِ كقائمةٍ وفاطمةَ.

– وإن كانت حركتُهَا غيرَ حركةِ إعرابٍ: فإنَّها تكون في الاسمِ، كما في قولِكَ: (لا حولَ ولا قوَّةَ).

– وتكون في الفعلِ، نحو: (تقومُ).

– وفي الحرفِ، نحو: (ربّتَ وثمَّتَ).